

أثر «أنموذج فلور» في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم الإبداعي

د. علي قاسم رفيف الموسوي^١

١. جامعة الاسراء الأهلية^١

الملخص

يدرس البحث الحالي تعرف أثر «أنموذج فلور» في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم الإبداعي. تتجلى أهمية هذه الدراسة في أهمية التربية لكل أمة، لما لها من دور رئيسي ومهم في الحياة. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، هو تصميم المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي اللاعشوائية الاختيار. اختار الباحث طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة متوسطة «حسين السويدي» للبنين التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة «بغداد» الرصافة الثالثة، عتبة لبحته وتمثلت في شعبتين. كافأ ألباحث بين طلاب مجموعات البحث إحصائياً في عدة متغيرات. أعدّ الباحث استبانة ضمت (١٠) موضوعات تعبيرية، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين، لاختبار (٨) موضوعات منها لاختبار طلاب مجموعات الدراسة في الأداء التعبيري. وبعدها أعدّ الباحث خطأً تدريسية على وفق «أنموذج فلور» لطلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق خطوات الطريقة التفكيرية للمجموعة الضابطة. استعمل الباحث أداة موحدة لقياس الأداء التعبيري والتفكير الإبداعي عند طلاب مجموعات الدراسة، إذ أعدّ اختباراً في الأداء التعبيري لأغراض بحثه لثُطبّق على مجموعات الدراسة (التجريبية والضابطة) ثم تصحيحه، اعتماداً على محكات تصحيح الربيعي (١٩٩٧). وبعد تحليل نتائج إجابات الطلبة ومعالجتها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية الملائمة، تبين أنّ متوسط درجات أداء طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير على وفق أنموذج (فلور) بلغ (٨٠,٦٨) بتباين مقداره (٣٦,٨٩)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا التعبير بالطريقة التقليدية بلغ (٧٣,٧١) بتباين مقداره (٧٢,٥٣) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) وإن القيمة التائية المحسوبة (٤,٢٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣١) وعليه فإن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية.

الكلمات الدلالية: الأداء التعبيري، التفكير الإبداعي، أنموذج فلور، المرحلة المتوسطة.

١. المقدمة

١.١. تبين الموضوع

«تواجه التربويين مشكلة ضعف مهارات التعبير عند الطلبة، والتعبير يشكل عبئاً كبيراً عليهم، وتتضاعف هذه المشكلة لأن التعبير يحتاج إلى مهارات لم تنجح المدارس في تنميتها لأنها تتعارض مع عوامل متعددة

منها ثنائية اللغة، والكثافة الطلابية، وغياب المنهج وإهمال التصحيح واستعمال المدرس لكلمة لوحظ ولم يلحظ أي شيء، وقلة الفصول الدراسية وضعف الربط بين فروع اللغة» (الهاشمي، ٢٠٠٥: ٢٥). وجاء هذا البحث محاولة متواضعة لإضافة أنموذج جديد في تدريس مادة التعبير ومعرفة مدى فائدته في ذلك.

٢.١. خلفية البحث

على الرغم من أن المواضيع التعليمية تعد من أهم مواضيع البحوث وأكثرها تطرقاً إليها، أما البحث الحالي لم يدرس إلى الآن حسبما بحث الكاتب عن خلفيته.

٣.١. سؤال البحث

ما هو «أثر» أنموذج فلاور» في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم الإبداعي؟

٤.١. فرضية البحث

لأنموذج فلاور فاعلية في تعامل الطلبة مع مدرّسهم ووضوح دورهم الإيجابي من الدرس مما أدى إلى تفاعلهم الكبير الذي يتجلى في تغيير اتجاهاتهم نحو مادة التعبير وإمتاعهم لما يرى فيه من معلومات وخبرات وهذا يتفق مع ما جاء به مصممي الأنموذج من أنه يؤكد على الدور النشط للمتعلم في بناء معارفهم.

٥.١. الإطار النظري

شتمل البحث على المحاور التالية: ١. تحديد المصطلحات، ٢. مفهوم الأداء التعبيري (الكتابة)، ٣. مفهوم التفكير الإبداعي، ٤. نموذج فلاور Flower، ٥. التصميم التجريبي، ٦. مجتمع البحث، ٧. عينة البحث، ٨. تكافؤ مجموعتي البحث، ٩. مستلزمات البحث.

٢. تحديد المصطلحات (Determination of Terms)

١.٢. الأثر

- لغة: « مأخوذ من أثرت الشيء - بفتح الهمزة والثاء المثناة - أي نقلته أو تتبعته، ومعناه عند أهل اللغة، ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف، ويجمع على آثار، مثل سبب وأسباب» (ابن منظور، مادة إثر، ج ١، ١٩٦٥: ٢٥).

- اصطلاحاً، عرفه كل من:

١. شحاتة وزينب، بأنه «محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم المقصود» (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٢٢).

١. العيسوي، بأنه «السلوك الذي ينتهي إلى نتائج سارة أو سعيدة أو ناجحة يميل الإنسان إلى تعلمه ومن تكراره في المواقف المقبولة» (العيسوي، ٢٠٠٥: ١٧).

٢. الراجحي، بأنه «القيمة الفعلية المتبقية من استعمال الشيء سواء كانت إيجابية أم سلبية» (الراجحي، ٢٠٠٥: ٨).

٣. إبراهيم، بأنه « قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، ولكن إذا انتقلت هذه النتيجة ولم تحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية» (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٣٠).

٢.٢. الأـنـمـودـج

- لغة: جاء في معجم تاج العروس من جواهر القاموس، الأـنـمـودـج، بضم الهمزة، ما كان على صفة الشيء، أي صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله، وقد سماه «الزحشري» في كتابه (في النحو) (الزبيدي، ١٩٦٢: ٢٥٠).

- اصطلاحاً، عرفه كل من:

١. «النشواني بأنه، مجموعة من المبادئ الموجهة التي تزودنا بإطار يمكننا فهم طبيعة سيكولوجية التعليم وتفسير الأنماط السيكولوجية المتنوعة» (نشواني، ٢٠٠٥: ٣١٧).
 ٢. يعتقد زابر وسما بأنه «خطة وصفية تكاملية تضم عملية تصميم محتوى معين أو موضوع ما وتنفيذه، وتوجيه عملية تعلمه في داخل غرفة الصف وتقومه» (زابر وداخل، ٢٠١٦: ١٤٠).
- التعريف الإجرائي للأـنـمـودـج، هو مجموعة من الإجراء والممارسات التدريسية والأنشطة التعليمية المنتظمة والمتراكبة مع بعضها، والتي تعتمد تضمين المهارات لتنظيم العملية التعليمية وتسهيل على الباحث عمله من تخطيط للدرس وتنفيذه لتحقيق الهدف من التعلم وصولاً إلى تقويم المجموعة.
- «أـنـمـودـج فلـاور»: هو أـنـمـودـج لا يبذل فيه الكاتب جهد كبير في إيصال المعلومة بل على القارئ أن يبحث عنها ويستنتجها (بني ياسين، ٢٠٠٧: ٢٤٨).

٣.٢. الأـدـاء التـعـبـيرـي

عرفه كل من: الجشعبي بأنه، «هو الإنجاز اللغوي الكتابي لأفراد عينة البحث في التعبير عما في خواتهم من أفكار ومشاعر حول موضوع التعبير المختار في الدرس بأسلوب سليم خال من الأخطاء اللغوية والإملائية ويتسم بجودة الصياغة» (الجشعبي، ١٩٩٥: ٢٧).

أ. الهاشمي بأنه، «الإنجاز اللغوي الكتابي للطلاب عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم بأسلوب سليم، ويقاس هذا الإنجاز على وفق المعيار المعد لأغراض التقييم» (الهاشمي، ٢٠٠٥: ٢٩).

ب. كبة بأنه، «نشاط لغوي كتابي وظيفي إبداعي يقوم به الطلبة للتعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير من مادة اللغة العربية تعبيراً واضح الفكرة سليم اللغة والأداء» (كبة، ٢٠٠٨: ٩٧).

التعريف الإجرائي للأداء التعبيري، هو الإنجاز اللغوي الكتابي لطلاب الصف الثاني المتوسط في اللغة العربية لمادة التعبير عن الموضوع المطلوب بأسلوب سليم، وتناسق وتسلسل ووفرة الأفكار والجمل والتراكيب وجودة في الصياغة خال من الأغلاط اللغوية والإملائية ويقاس بالاختبار البعدي للأداء التعبيري الكتابي ويصحح على وفق معيار تصحيح معتمداً لأغراض هذا البحث.

۴.۲. **المرحلة المتوسطة:** «هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات، وهي مكملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية والصف الثاني المتوسط هو السنة الثانية من هذه المرحلة وتزوده بالمعلومات اوسع مما درسه في اللغة والثقافة العامة» (جمهورية العراق، وزارة التربية، ۲۰۱۲: ۷).

۳. مفهوم الأداء التعبيري (الكتابة)

تُعد الكتابة إحدى مهارات اللغة العربية، وهي عملية عقلية يقوم بها الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها، ثم وضعها بصورتها النهائية على الورق.

«أما مفهوم التعبير في ضوء طرائق التدريس فهو: الإفصاح عما في النفس من مشاعر وأفكار وحاجات ومتطلبات بالأساليب أو بإحدى الطرائق السابقة ولاسيما باللفظ (المحادثة) أو (الكتابة)، لذلك يمكن أن يحدد الهدف من التعبير بنوعية (الشفوي والتحريري) بأنه: تمكن الطلبة من الإفصاح عما يجول بخاطرهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في الحياة اليومية داخل المدرسة أو خارجها بالأساليب النوعية، وحتى تنمو شخصياتهم الاجتماعية، ينمو معهم الفكر المنظم واللفظ العذب والمنطق السليم، ونلمس مشاعر الطلبة بالتعبير عن آمالهم وآلامهم، ويكونوا أقوياء على مواجهة أعباء الحياة بالإسهام في خدمة مجتمعهم، فالتعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن قدراته وميوله واتجاهاته، فالتعبير يكون فيما يخص الطالب لفظاً عما يجول في خاطره وفي نفسه أو كتابةً تؤدي الوظيفة نفسها، تستوي في ذلك كل وسائل التعبير المختلفة، محادثة وخطابة وكتابة» (أبو الضبعات، ۲۰۰۷: ۱۴۷).

وعرف بأنه «عمل لغوي دقيق نطقاً أو كتابةً، مراعى للمقام ومناسب لمقتضى الحال، وهو السيطرة على اللغة بوصفها وسيلة للتفكير والإيصال والتعبير» (مدكور، ۲۰۰۰: ۲۲۸).

ويرى الباحث أن للتعبير منزلة كبيرة في الحياة فهي ضرورة من ضرورات الحياة، وبفضل التعبير يتمكن الإنسان أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ويحقق الألفة، وهو وسيلة الربط بين الماضي والحاضر وهو وسيلة الاتصال بالتراث الثقافي للمجتمع والمجتمعات الأخرى.

۴. مفهوم التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي: هو أحد أنماط التفكير الذي يستعمل لإنتاج أفكار جديدة ومبتكرة (الطلاقة) ويتميز بالتنوع والاختلاف (المرونة) وعدم التكرار أو غير المؤلف (الأصالة) (وهيب، ۲۰۲۰: ۱۷).

«ويعرف بأنه النظر إلى شيء ما بطريقة جديدة ومبتكرة، وهو ما يعرف بالتفكير خارج الصندوق، إذ يشتمل التفكير الجانبي أو القدرة على إدراك الأنماط الغير واضحة واستنتاج معرفة جديدة مبنية على النمط القديم» (سليم، ۲۰۱۸: ۴۳).

على ذلك، اتفقت التعريفات السابقة بأن التفكير الإبداعي هو نشاط عقلي ذو هدف، يرمي عن طريقه المفكر إلى إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة لم تكن موجودة، أو كانت موجودة وتم تطويرها لتلائم حل مشكلة جديدة.

٥. نمـودـج فلـاور Flower:

يـمـكـن أن يـكـون لنـمـودـج فلـاور تأثـير إـجـابـي عـلـى الأـداء التـعـبـيري عـند طـلاب المـرحـلة المتـوسـطة، إذ يـمـكـن لتـعـليم الطـلبة اسـتـعـمال هـذا النـمـودـج مـن قـبل مـدرسيّ اللـغة العـربـية لتـحـسين مـهـاراتهم التـعـبـيرية والتـواصـلية في العـديـد مـن المـجـالات.

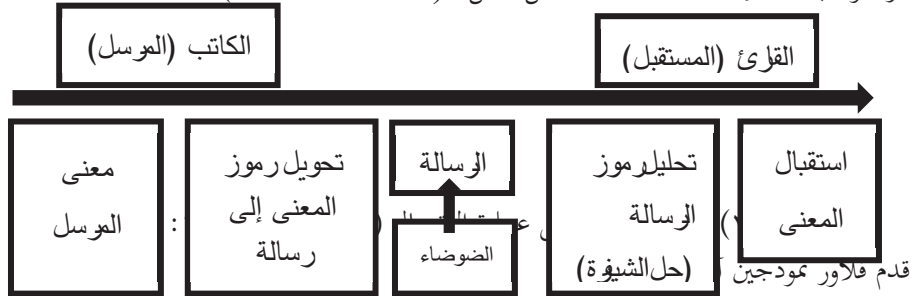
قـدم فلـاور نمـودـجين وهـما:

- نمـودـج مبـسـط مـن الـاتـصـال: يـتـضمـن هـذا النـمـودـج مـراحـل تـوضـح كـيفـية تـطـوير مـلكة الـكـتـابة، والمـراحـل الـتي يـمر بـها الـكـاتب، والـاسـتـراتـيـجـيات الـتي تـسـاعـد الـكـاتب عـلـى التـعـبـير بـشـكـل أكـثـر فـعـالـية ووضـوحاً، وهـذا يـعـود إلـى أن الـكـاتب الجـيد هـو الـذي يـتـمـكـن مـن التـواصـل بـطـريـقة تـبدو أنـها تـشـير إلـى تـعـبـيره بـكـل ما يـريد للـقارئ دون أي تـعـقـيدات.



شـكـل (١): نمـودـج مبـسـط مـن الـاتـصـال (Flower، ١٩٨٩: ١٢٩).

- «نـمـودـج يـعـتـمـد عـلـى عـمـليـة الـاتـصـال: تم تـطـوير هـذا النـمـودـج كإـضـافـة أو تـوضـيح للنـمـودـج الأول الـذي تم تـطـويره مـن قـبل المـهـندـسين والـكـتـابـيين قـبل الحـرب العـالـمية الثـانـية، إذ حـاولـوا زـيـادـة كـمـية المـعـلـومات المـنـقـولة مـن طـريق وسـائـل الإـعـلام الجـديـدة مـثل الرـادـيو والتـلفـزيون، والاهـتـمـام بـالعـلاقـة الأحـاديـة والتـبادـلية في النـمـادـج الـحدـيـثة. يـوضـح النـمـودـج أن الـكـاتب يـقـوم بـدورين كـمـرسـل و مـتـلقـي، إذ يرسل الرـسـائـل بطـرق مـخـتـلـفة مـثل البـريد والصـوتـيات، ويـحتـوي المـعـنى الـذي يـتـبادر في ذـهنه عـلـى رـسـالـة تـحتـوي عـلـى أشـكـال مـخـتـلـفة، سـواء كـانت نـصـوصاً قـصـيرة أو طـويلـة أو رـسـوماً. ويـهـدف المـرسـل إلـى تـحوـيل هـذا المـعـنى إلـى شـكـل نمـودـجي يـمـكـن إرـسـاله بـسـهـولة ويـجـب عـليه إتـقان هـذه المـهـمة بـشـكـل كـامـل» (Flower، 1989).



- نمـودـج يـمـثـل العـمـليـة الـكـتـابـية بوصـفـها عـمـليـة عـقـليـة: يـتم اسـتـعـمال هـذا النـمـودـج لتـسـهـيل عـمـليـة الـكـتـابة وتـحـقـيق الـوضـوح في النـص، ويـتـضمـن عـدة خـطـوات، وهـي:
 - التـخـطـيـط: وهـو تـحـديـد المـشـكـلة الـكـتـابـية والـهـدف مـن الـكـتـابة.

«استکشاف قضية الكتابة: كيف ستمثل الكتابة، وتحديد الهدف المحدد للكتابة وكيفية الوصول إليه، تحديد شخصية الكاتب، موقفه من القضية، تحديد القارئ الذي ستوجه إليه الكتابة سيتم، واستكشاف ما تعرفه عن هذا القارئ.

- وضع خطة للكتابة: رسم خطة ذهنية أولية لتوجيه التفكير، وتحديد هدف (نوع النص) لإثارة الانتباه القارئ، أو لإقناعه، أو ترك انطباع معين للتأثير فيه (مثل طلب للعمل)، أو المجادلة معه في مقال واختيار أقوى حجة في الحجة هي تمهيد الطريق لأفكار الكاتب، ووضع خطة تتضمن التخطيط للكيفية، سيتم سد الفجوة بين القارئ والكاتب، وهذا يتطلب تحديد سياق وطبيعة الموقف وتحديد الروابط غير لفظية، مثل تحديد أسلوب الكتابة وترتيب الكلمات والفقرات» (Flower، ۱۹۸۹: ۴۹).

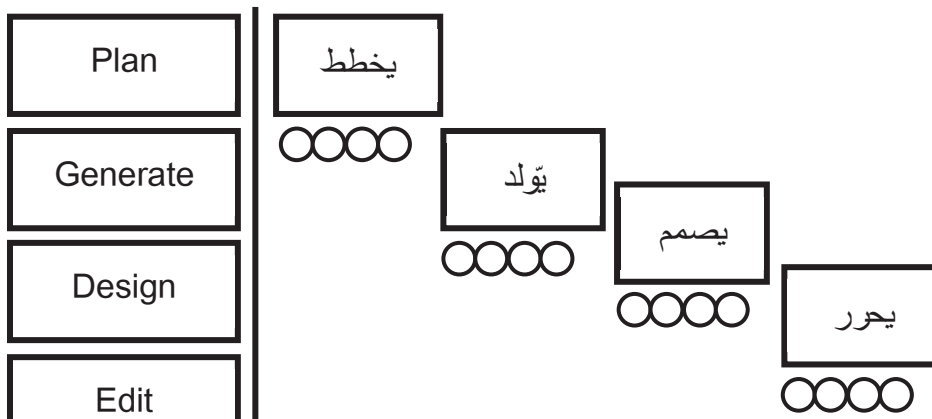
○ التوليد (الإنتاج وتشكيل الأهداف): إذ يتم استعمال التفكير الإبداعي لتوليد الأفكار وتنظيمها. - استعمال التفكير الإبداعي (طلاقة التفكير): استكشاف الأفكار وطرحها دون القلق بشأن تحريرها أو ترتيبها من طريق العصف الذهني الجماعي أو لعب الأدوار مع الزملاء بحيث يكون هناك فريقان الأول كاتب والثاني قارئ ويحاولان فهم الموقف المكتوب بشكل أفضل، أو الكتابة بحرية من طريق التحدث مع قارئ وهمي في الذاكرة ومحاولة انتحال شخصيته وحالته ومكانته لخلق بعد أكبر في توليد الأفكار. المهم في هذه المرحلة أن تكون الأفكار إبداعية.

- تنظيم الأفكار: يستعمل لتطوير الأفكار وتحويل الأفكار الذهنية إلى أفكار مكتوبة معبرة بوضوح، الهدف هو إيجاد علاقات منطقية بين الأفكار؛ بما في ذلك وضع الكلمات التي تدل على خصوصية الكاتب، يتم في هذه المرحلة استعمال شجرة الأفكار المقدمة وكيفية ترتيبها في النص (السجل المرئي: الكلمات المفتاحية، العبارات، الأفكار، واستعمال تقنيات كتابة المذكرات والمراجعة أثناء عملية الكتابة).

○ التصميم للقارئ: وهنا يتم مراعاة احتياجات القارئ، حيث يتم تحويل النص النثري الجامد للكاتب إلى نص نثري مفهوم للقارئ، وهي مراجعة عملية لما قد كتب، فعند مراجعة المسودة للكتابة، يكشف الكاتب بأنه لم يقصد ما قد كتبه وأن هناك فجوة بين ما كتب وما كان يعنيه، لذلك أهمية هذه المرحلة بأنها تضبط ما يريد إيصاله للقارئ على وجه التحديد فالنموذج يستهدف قارئ يقرأ ما كتب ويتذكر المعلومة أيضاً، وهذه الخطوة متداخلة في كل مراحل الكتابة وجزء لا يتجزأ من ضمن المراحل الأخرى، دور المدرس فيها هو التوجيه والتنظيم واتخاذ القرار.

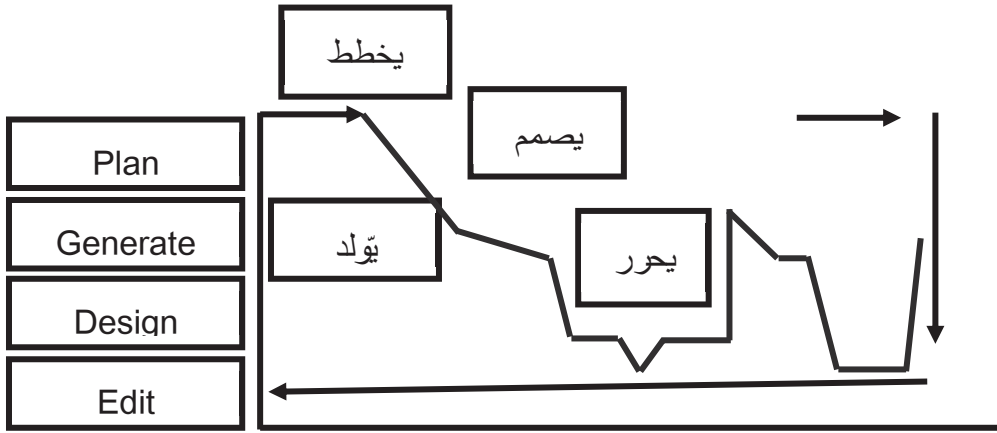
○ التحرير للدقة: إذ يتم مراجعة النص وتحريره وتعديله لتحقيق الترابط والتماسك بين الجمل والفقرات، ولأن الهدف هو قراءة ما هو مكتوب، فلا بد من مراجعة تحليل احتياجات واتجاهات قارئ محدد، وهو ما تم في مرحلة التخطيط.

ويتم توضيح هذه العملية في الشكل (۳):



شكل (٣): العملية الكتابية بوصفها عملية عقلية (Flower، ١٩٨٩: ٥٠).

- نموذج يمثل العملية الكتابية بوصفها عملية أدائية منظمة: يوضح هذا النموذج أن الكتابة تتبع نمطاً كتابياً محدداً، ولكن العناصر غير متصلة بشكل لا بأس به، والبداية والنهاية تبقى غير محددة وتتأثر بالعناصر الوسيطة مثل الكاتب والموضوع المراد كتابته. يمثل هذا النموذج واقعية أكثر في الكتابة كما يوضحه الشكل التالي:



شكل (٤): العملية الكتابية بوصفها عملية ادائية منتظمة (Flower، ١٩٨٩: ٥٠)

٦- منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي في بحثه، إذ يتلاءم هذا المنهج مع طبيعة البحث وإجراءاته وأفضى إلى النتائج المرجوة. ويُفهم من المصطلح "تجريبي" أن الشيء يتغير ويتم ملاحظة تأثير هذا التغيير على شيء آخر. يُعتبر المنهج التجريبي أحد أقرب المناهج لحل المشكلات بطريقة علمية، وهو المدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية، سواء النظرية أو التطبيقية، ولتطوير بنية التعلم وأنظمتها المختلفة (أبو حويج،

۲۰۰۲: ۵۹). يتم ذلك من طريق جمع المعلومات وتنظيمها بشكل منظم وعلمي، إذ يستطيع الباحث من طريق هذا المنهج التعرف على السبب والتغيرات المستقلة التي أدت إلى النتائج والتغيرات التابعة لها. ويمتلك البحث التجريبي قيمة علمية كبيرة، ويمكن للباحث عن طريقه تحقيق الأهداف المرجوة والحصول على نتائج دقيقة (ملحم، ۲۰۱۰: ۴۲۱).

۷. التصميم التجريبي

اعتمد الباحث في هذا البحث تصميماً تجريبياً يحتوي على ضبط جزئي يتناسب مع ظروف البحث الحالي، وهو تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي. يتمثل شكل التصميم في إجراء الاختبار على ثلاث مجموعات: المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة، وذلك بهدف قياس التأثيرات والفروق بينهم، وكما في الجدول التالي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار القبلي والبعدي
التجريبية الأولى	– أنموذج فلور (Flower)	– الأداء التعبيري الكتابي	– الأداء التعبيري
الضابطة	– –	– التفكير الإبداعي	– التفكير الإبداعي

جدول (١): التصميم التجريبي للبحث

ويقصد بالمجموعة الضابطة: المجموعة التي لا يتعرض طلابها للمتغير المستقل وتُدرس التعبير بالطريقة الاعتيادية التقليدية.

المتغير المستقل (التجريبي): «يقصد بالمتغير المستقل، هو المؤثر الاساسي في السلوك أو الظاهرة الذي يلاحظه أو يدرسه، ولأن الباحث يخضعه للتجريب من طريق تحريكه، وذلك لمعرفة مدى تأثيره في المتغير التابع يسمى بالمتغير التجريبي، ويعرف أيضاً بالمتغير» (ابراهيم وعبد الباقي، ۲۰۰۷: ۲۴۵).

اختبار الأداء التعبيري: هو الأداة التي يقاس بواسطتها المتغير المستقل (أنموذج فلور) ومعرفة أثره في المتغيرين التابعين (الأداء التعبيري الكتابي والتفكير الإبداعي) وتصحيحهما باعتماد محكات تصحيحية للمجموعتين.

المتغير التابع: وهو الناتج أو الاستجابة التي تنتج من المتغير المستقل، أو هو المتغير الذي ينتج عن تأثير المتغير المستقل، والباحث يلاحظ أو يقيس الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل فيه ولا يتدخل الباحث في هذا المتغير، والمتغير التابع في البحث الحالي هو الأداء التعبيري الكتابي والتفكير الإبداعي.

۸. مجتمع البحث

يشتمل مجتمع هذا البحث طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية الحكومية للبنين في مديريات التربية الست في بغداد للعام الدراسي ۲۰۲۲/۲۰۲۳ (مديرية تربية بغداد الكرخ/ ١، مديرية تربية

بغداد الكرخ / ٢، مديريـة تـربيـة بـغداد الكرخ / ٣، مديريـة تـربيـة بـغداد الرصافة / ١، مديريـة تـربيـة بـغداد الرصافة / ٢، مديريـة تـربيـة بـغداد الرصافة / ٣، إذ بلغ عدد طلاب الصف الثاني المتوسط (البنين) لهذه الدراسة في مديريـة تـربيـة بـغداد الرصافة / ٣، (٢٦٥٦) طالباً.

٩. عينة البحث

٩.١. عينة المدارس

- يتطلب هذا البحث اختيار مدرسة من المدارس المتوسطة النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الثالثة على ألا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط فيها عن شعبتين.
- اختار الباحث مدرسة متوسطة حسين السويدي للبنين باستعمال أسلوب العينة العشوائية البسيطة Simple Random Sample، وقد زار الباحث المدرسة فوجدها تحتوي خمس شعب للصف الثاني المتوسط والبالغ عدد طلاب الصف الثاني المتوسط فيها (١٩٧) طالباً.
- وجد الباحث الرغبة الجادة من إدارة المدرسة في التعاون مع الباحث.
 - وقد اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التعبير بأنموذج فلاور، أما شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة.
 - تقارب طلاب المدرسة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية.

٩.٢. عينة البحث

تعرف بأنها جزء صغير من المجتمع الذي يجري اختياره بنحو خاص والتعرف على خصائص المجتمع الذي نقوم بدراسته وتحليله، لتمثيل المجتمع تمثيلاً صحيحاً من طريق تلك العينة (البياني، ٢٠٠٨: ١٣٨).

وكان لزاماً على الباحث أن يختار شعبتين اثنتين وبطريقة السحب العشوائي، ظهر التوزيع الآتي: المجموعة الأولى هي المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التعبير بأنموذج فلاور في الأداء التعبيري كان من نصيب شعبة (أ)، والمجموعة الثانية (الضابطة) التي تدرس التعبير بالطريقة الاعتيادية كان من نصيب شعبة (ب)، وكان عدد طلاب الشعب (أ، ب، ج) (٧٨) طالباً بواقع (٣٩) طالباً في كل شعبة من شعب المجموعتين وبعد استبعاد* الطلبة الراسبين إحصائياً عند تحليل البيانات فحسب والبالغ عددهم (١٢) طالباً للمحافظة على سلامة التجربة وموضوعيتها، كي لا تؤثر خبرتهم السابقة على نتائج البحث أصبح عدد أفراد العينة (٦٦) طالباً منهم (٣٣) طالباً بالمجموعة التجريبية الأولى و(٣٣) طالباً بالمجموعة الضابطة وجدول (٢) يوضح ذلك:

ت	الصف	اسم المجموعة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة الراسبين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
١	الثاني المتوسط	المجموعة التجريبية الأولى	٣٩	٦	٣٣

* تم استبعاد الطلبة الراسبين من النتائج فقط، ولم يستبعدوا من التدريس.

۲	الثاني المتوسط	المجموعة الضابطة	۳۹	۶	۳۳
	المجموع		۷۸	۱۲	۶۶

جدول (۲): توزيع طلاب عينة البحث بين المجموعتين

۱.۰ تكافؤ مجموعتي البحث

قبل الشروع بالتجربة، تم المكافئة بين مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من أن أفراد التجربة من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير، ويدرسون في مدرسة واحدة ومن جنس واحد وتوزعهم بين الشعب من إدارة المدرسة كان عشوائياً.

وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائي في المتغيرات التي أجري ضبطها بين مجموعتي البحث:

۱. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.

۲. درجات اللغة العربية في الصف الثاني المتوسط للكورس الاول للعام الدراسي (۲۰۲۲-۲۰۲۳).

۳. التحصيل الدراسي للأب.

۴. التحصيل الدراسي للأم.

۵. درجات اختبار القدرة اللغوية للطلاب.

حصل الباحث على المعلومات عن المتغيرات السابقة من البطاقة المدرسية، وسجل الدرجات وبالتعاون

مع إدارة المدرسة، أما المعلومات التي لم تدون في البطاقة فإن الباحث حصل عليها من الطلبة أنفسهم.

۱.۱. العمر الزمني محسوباً بالشهور

ويقصد به عمر الطالب محسوباً بالأشهر، إذ تم الحصول على البيانات المتعلقة بهذا المتغير من البطاقات المدرسية للطلاب، ومن استمارة أعدت لذلك وزعت بين الطلبة، إذ تم حساب أعمارهم منذ ولادتهم ولغاية (۲۰۲۳/۲/۲۶)، ووجد متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (۱۷۳) شهراً بانحراف معياري (۵,۸۷) وبتباين (۳۴,۵۱)، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (۱۷۴,۰۶) شهراً بانحراف معياري (۷,۱۹) وبتباين (۵۱,۷۳)، وعند معرفة دلالة الفرق بين أعمار طلاب الجامع أتضح أن الفرق لم يكن ذو دلالة إحصائية عند مستوى (۰,۰۵) وبدرجة حرية (۳۱). وهذا يدل على أن مجاميع البحث متكافئتان إحصائياً بالعمر الزمني، والجدول (۳) يوضح ذلك.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى	۳۳	۱۷۳	۵,۸۷	۳۴,۵۱	۳۱	غير دالة إحصائياً عند ۰,۰۵
الضابطة	۳۳	۱۷۴,۰۶	۷,۱۹	۵۱,۷۳		

جدول (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لمجاميع البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر.

٢.١٠. درجات اللغة العربية في الصف الأول المتوسط لامتحان النهائي للعام ٢٠٢١ / ٢٠٢٢:

تم الحصول على معلومات متغير التحصيل في مادة اللغة العربية، من سجل الدرجات لامتحانات النهائية، وتم تسجيل درجة كل طالب للامتحان النهائي للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١) م، وقد وجد متوسط درجات* المجموعة التجريبية (٦٨,٥) درجة بانحراف معياري (١٠,٢٥) والتباين (١٠٥,١٦)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٩,٧٥) درجة بانحراف معياري (٩,٠٨) والتباين (٨٢,٥٨). ولمعرفة دلالة الفرق في درجات اللغة العربية بينهما أوضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على تكافؤ مجاميع البحث في هذا المتغير. والجدول (٤) يوضح ذلك:

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى	٣٣	٦٨,٥	١٠,٢٥	١٠٥,١٦	٣١	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٣	٦٩,٧٥	٩,٠٨	٨٢,٥٨	٣١	عند ٠,٠٥

جدول (٤): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين لمجاميع البحث في درجات اللغة العربية في الصف الثاني المتوسط للكورس الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

٣.١٠. التحصيل الدراسي للأب

أجرى الباحث تكافؤاً بين آباء طلاب مجموعتي البحث، إن مجاميع البحث متكافئة إحصائياً في التحصيل الدراسي للأب، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال (كا)^٢ أن قيمة كاي المحسوبة (١,١٥) أقل من قيمة (كا)^٢ الجدولية (٧,٨١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣)^{*} والجدول (٥) يوضح ذلك.

المجموعة	حجم العينة	يقراً ويكتب ابتدائية	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس فما فوق	قيمة كاي		درجة الحرية	مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية		
لتجريبية الأولى	٣٣	١٠	٧	١٠	٦	١,١٥	٧,٨١	٣*	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٣	٧	٩	٩	٨				عند ٠,٠٥

* الدرجة هنا من (١٠٠).

* دمج الباحث الخليتين ابتدائية ومتوسطة مع بعضها لكون التكرار المتوقع أقل من (٥) (البياي، ١٩٧٧: ٨٧) وبذلك أصبحت درجة الحرية (٢).

جدول (۵): تکافؤ التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث، وقيمة كاي (المحسوبة والجدولية) ومستوى الدلالة.

۴.۱۰. التحصيل الدراسي للأمم

أجرى الباحث تكافؤاً بين أمهات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل، إن مجاميع البحث متكافئة إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمم، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال (كا)^٢، أن قيمة كاي المحسوبة (١,٨٥) أقل من قيمة كاي الجدولية (٧,٨١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): تكافؤ التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجاميع البحث وقيمة (كا)^٢ المحسوبة والجدولية

المجموعة	العينة	ابتدائية يقرأ ويكتب	متوسطة إعدادية	بكالوريوس فما فوق	قيمة كاي		درجة الحرية	ومستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية الأولى	٣٣	٨	٧	١٢	٦			غير دالة
الضابطة	٣٣	١٠	١٠	٨	٥	١٠,٨٥	٧,٨١	إحصائياً عند ٠,٠٥٪

٥.١٠. اختبار القدرة اللغوية

اعتمد الباحث للتحقق من تكافؤ مجاميع البحث، اختبار القدرة اللغوية الذي أعدته الباحثة (الغريب، ١٩٧٣) لطلبة المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، وطبق الباحث قبل بدء التجربة اختبار القدرة اللغوية لرمزية الغريب على طلاب مجموعتي البحث، وعند تحليل البيانات بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية عن اختبار القدرة اللغوية (١٠,٩٦)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١١,٧١)، وعند استعمال تحليل التباين، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن مجموعة البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في اختبار القدرة اللغوية، وجدول (٧) يوضح ذلك.

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية الأولى	٣٣	١٠,٩٦	٢,٦٩	٧,٢٥	٦٢	٠,٠٥
الضابطة	٣٣	١١,٧١	٢,٨٠	٧,٨٨		

جدول (٧): نتائج تحليل التباين لمتغير القدرة اللغوية لطلاب مجاميع البحث

٦.١٠. ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية

حاول الباحث قدر الإمكان ضبط المتغيرات (غير التجريبية) التي قد تؤثر في سير التجربة، وبالتالي تؤثر في نتائجها، إذ إنَّ نجاح الباحث في تجربته يستوجب ضبط جميع المتغيرات التي تهدد سلامة تجربته وترك أثرها في المتغير التابع (الكبيسي والجنابي، ١٩٨٧ : ٢٤٦)، ويشير الضبط إلى الجهود التي يتم بذلها من الباحث وذلك لاستبعاد أثر أي من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في المتغير التابع (عبد الحفيظ ومصطفى، ٢٠٠٠ : ١٨٠)، لذلك حرص الباحث على ضبط ما من شأنه أن يؤثر في المتغير التابع وهو (الأداء التعبيري الكتابي والتفكير الإبداعي)، وبالتالي يؤثر في مصداقية نتائج البحث، لذا قبل البدء بالتجربة قام الباحث بالخطوات الآتية :

١.٦.١٠. ضبط المتغيرات الدخيلة

يعد ضبط المتغيرات أحد الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من أجل توفير السلامة الداخلية للتصميم التجريبي، إذ يتمكن الباحث من أن يعزو الأثر الحاصل في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في البحث وليس إلى متغيرات أخرى (ملحم، ٢٠٠٢ : ٧٣).

٢.٦.١٠. إثـر إجـراءات التجـربة

حرص الباحث على الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة، لحماية التجربة من بعض المتغيرات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع، وتمثل ذلك في:

١.٢.٦.١٠. المدرس

درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة طوال مدة البحث التجريبي وذلك لتحديد الخبرة التدريسية لضمان ألا يؤثر هذا المتغير في نتائج البحث الذي قد يكون سببه اختلاف المدرس في خبرته وصفاته الشخصية، وهذا يضيف على التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية، وتوحيد المدرس أمن أثر هذا العامل.

٢.٢.٦.١٠. سرية البحث

اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على ألا تخبر الطلبة بطبيعة البحث وأهدافه، حرصاً على دقة النتائج، ولكيلا يمتلك الطلبة شعور خاص فيتغير نشاطهم ومعاملتهم مما يؤثر في سلامة النتائج وقد أوحى للطلاب الباحث مدرس جديد، وبهذا تمت السيطرة على أثر هذا العامل.

٣.٢.٦.١٠. توزيع الحصص

تم تدريس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بحسب الجدول المعد من إدارة المدرسة بواقع حصة أسبوعياً لكل مجموعة، وكانت محصورة في الدرسين (الأول، والثاني) من كل يوم أحد، سيطر الباحث على أثر هذا العامل من طريق التوزيع المتساوي للدروس بين المجموعتين، فقد كان الباحث يدرس حصتين أسبوعياً حصة لكل مجموعة للتعبير، بحسب توزيع وزارة التربية لفروع اللغة العربية).

٤.٢.٦.١٠. الوسائل التعليمية

كانت الوسائل التعليمية متماثلة بين مجموعتي البحث من حيث تشابه السبورات، واستعمال الأقلام الملونة.

۵.۲.۶.۱۰. بناية المدرسة

طبق التجربة في مدرسة واحدة (بنایة واحدة) فكانت الصفوف متجاورة ومتشابهة من حيث المساحة، وعدد الشبايبك والإثارة وعدد المقاعد ونوعها وحجمها.

۱.۱. مستلزمات البحث

۱.۱.۱. تحديد المادة الدراسية

«التعبير ليس له مادة محددة يلتزم بها المدرسون، وإنما هناك توجيهات عامة وضعتها وزارة التربية، تؤكد أهمية هذه المادة وحاجتها إلى الاهتمام، ولكنها لم تقدم موضوعات خلال العام الدراسي» (جمهورية العراق وزارة التربية، ۱۹۹۰: ۵۴).

۲.۱. اختيار موضوعات التعبير

أعد الباحث استبانة ضمت (۱۰) موضوعات تعبيرية متنوعة في مختلف المجالات على وفق استبانة خاصة وزعت بين عدد من الخبراء والمختصين، تم اختيار (۸) موضوعات مناسبة، وقد روعي في اختيارها المرحلة العمرية للطلاب والمستوى الفكري والثقافي، والأسس النفسية والاجتماعية والتربوية، والتي سيكتب الطلبة فيها بعد تدريس الباحث الطلبة على كل مهارة من مهارات التعبير الإبداعي.

۳.۱. صياغة الأهداف السلوكية

«تُعرف الأغراض السلوكية» بأنها أهداف محددة دقيقة تتناول سلوكيات أو استجابات الطلبة العقلية والحركية والانفعالية وصياغة هذه الأغراض من المهمات الأساسية التي يقوم بها المدرس في بناء العملية التعليمية» (السامرائي ورائد، ۲۰۱۴: ۱۳)، وبالتالي لا بد من صياغة الأهداف السلوكية لكي يستطيع المدرس من تحقيقها أو تحقيق جزء منها في نهاية الدرس.

۴.۱. إعداد الخطط التدريسية

تم إعداد الخطط التدريسية المناسبة للمجموعات التجريبية والضابطة على وفق موضوعات الأداء التعبيري الكتابي للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (۲۰۲۰-۲۰۲۳) م، إذ تم إعداد اثنتي عشر خطة تدريسية لكل من (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) على أساس عدد الحصص الأسبوعية ومدة التجربة، وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لبيان مدى تحقيقها للأهداف التي وضعت من أجلها، وتم إجراء بعض التعديلات في ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم التي أبدوها، وبعد الأخذ باتفاق الآراء لتأخذ صيغتها النهائية.

۵.۱. أداة البحث: استعمل الباحث أداة لقياس مستوى طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيري، وهو اختبار بعدي في الأداء التعبيري الكتابي والتفكير الإبداعي، وقد تم ذلك على مراحل، هي:

۱.۵.۱. اختيار موضوع الاختبار النهائي

من متطلبات البحث الحالي اختيار موضوع تعبيرى لاختبار طلاب مجموعتي البحث فيه اختباراً نهائياً، أي بعد الانتهاء من تطبيق التجربة، ولتحقيق ذلك أعدّ الباحث استبانةً فيها عددٌ من الموضوعات التعبيرية، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لاختيار الموضوع الأكثر ملاءمة ومناسبة لاختبار طلاب مجاميع البحث فيه، وقد تمّ اختيار الموضوع التعبيري الآتي:

الموضوع
الصديق الوفي هو الذي يمشي اليك عندما يمشي الجميع بعيداً عنك

بعد أن حصل على أعلى نسبةٍ من اختيار الخبراء وهي (٥) من أصل (١٣) في حين توزّع الاختيار بين الموضوعات الأخرى.

٢.٥.١١. تصحيح موضوعات التعبير التحريري

٣.٥.١١. محكات التصحيح

اعتمد الباحث محكات تصحيح جاهزة لتصحيح كتابات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لتكون أداة لقياس أدائهم التعبيري، لأهمية ذلك في الوصول إلى نتائج دقيقة، وللحد من الذاتية التي تتصف بها اختبارات اللغة وبخاصة التعبير، وتجعل مجموعة من المصححين قد يختلفون في تقدير الدرجة عند تصحيحهم موضوعاً تعبيرياً موحداً. والمحكات التي اعتمدها الباحث في بحثه الحالي هي محكات تصحيح الربيعي التي بناها عام ١٩٩٧.

٤.٥.١١. ثبات التصحيح

التجربة الاستطلاعية: لكي يتثبت الباحث من ملاءمة الموضوع للطلاب وجد أنّ من الضروري تطبيق الاختبار على عينةٍ استطلاعيةٍ لمعرفة مدى وضوح الموضوع ومناسبته لطلاب مجاميع البحث والوقت المناسب للكتابة فيه وثبات تصحيحه لذا أجرى الباحث تطبيقاً له على عينةٍ استطلاعيةٍ مكونة من (٢٠) طالباً من طلاب (متوسطة المسار للبنين)، إذ كتبوا في الموضوع التعبيري المقرر إجراء الاختبار البعدي فيه على مجموعتي البحث، وبعد كتابة الطلبة في الموضوع، جمعت الأوراق، وصحّحها الباحث باستعمال نوعين من التصحيح: - الاتفاق عبر الزمن: وباستعمال معامل ارتباط بيرسون توصل الباحث إلى معامل الثبات، إذ بلغ معامل الارتباط بين تصحيحي الباحث عبر الزمن (٠,٨٨)، إذ إنّ المدة بين التصحيحين كانت اثني عشر يوماً، وهي مدة مناسبة بين التصحيحين.

- الاتفاق مع مصحح آخر: أما معامل الارتباط بين تصحيح الباحث وتصحيح مصحح آخر* دربه الباحث على التصحيح بلغ (٠,٨١).

* المصحح الآخر: جاسم عبدالكريم حاتم، مدرس لغة عربية، في متوسطة المسار للبنين.

۵.۵.۱۱. صدق الاختبار: يعد الاختبار البعدي صادقاً إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، أي يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئاً آخر بدلاً عنها أو إضافة إليها. وللتحقق من صدق الاختبار عرضه الباحث على لجنة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس، وذلك لبيان صدقة ومدى ملاءمته لطلاب الصف الثاني المتوسط، وقد حصلت فقرات الاختبار جميعها على اتفاق آراء المحكمين، لذا يمكن الاطمئنان على صدق الاختبار.

النتيجة

وقد تحقق الباحث من صحة الفرضيات من طريق استخراج المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب المجموعة التجريبية، والمتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للأداء التعبيري الكتابي والتفكير الإبداعي، استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي لثلاث عينات مستقلة فكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (٨) الآتي:

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية الأولى	٣٣	٨١,٦٨	٣٧,٨٩	٣٨	دالة احصائياً
الضابطة	٣٣	٧٣,٧١	٧٢,٥٣		

جدول (٨): المتوسط الحسابي والتباين والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب مجاميع البحث في

اختبار الأداء التعبيري والتفكير الإبداعي البعدي

يتضح من جدول (٨) أنَّ متوسط درجات أداء طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير على وفق أنموذج (فلاور) بلغ (٨١,٦٨) بتباين مقداره (٣٧,٨٩)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا التعبير بالطريقة التقليدية بلغ (٧٣,٧١) بتباين مقداره (٧٢,٥٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨) وعليه فإن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لمصلحة المجموعات التجريبية. في ضوء النتائج التي عرضها الباحث تبين تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير بأنموذج فلاور على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الأداء التعبيري، ويرى الباحث أنَّ سبب هذا التفوق يعود إلى الأسباب الآتية:

- لأنموذج فلاور فاعلية في تعامل الطلبة مع مدرّسهم ووضوح دورهم الإيجابي من الدرس مما أدى إلى تفاعلهم الكبير الذي يتجلى في تغيير اتجاهاتهم نحو مادة التعبير وإمتاعهم لما يرى فيه من معلومات وخبرات وهذا يتفق مع ما جاء به مصممي الأنموذج من أنه يؤكد على الدور النشط للمتعلم في بناء معارفهم، فضلاً عن اتفاق هذه النتيجة مع ما جاء به الفيلسوف (فيلبس، Phillips)، في أن البنائية تنادي بالتعلم الفعال للمتعلم ودوره الإيجابي الذي يكمل بنائه الاجتماعي والمعرفي من طريق الحوار والمعرفة.

- يعزى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كون أنموذج فلاور من خطواته الوقوف أو الاعتماد على الخبرات السابقة أو النصوص المعرفية السابقة، فيعطي اعتداد الطالب لنفسه في كون المعرفة الجديدة تبني على المعرفة السابقة لديه وتنطلق منها، وجاء هذا متوافقاً مع النظرية البنائية التي تؤكد ان الفرد يفسر المعلومات والعالم من حوله بناءً على رؤيته الشخصية وتنظيم المعرفة لديه قائم على ذلك.
- إنَّ أنموذج فلاور أكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة التعبير الكتابي، لأنه ينمي مهارات التعبير والتفكير الإبداعي ومهارات اللغة والقدرة على توصيل الأفكار والمشاعر، وينمي كذلك التمثيلات ويؤدي إلى ترسيخ طريقة التعبير ومهاراته من حيث الشكل والمضمون، ويفسر ذلك إلى أن من أهم خطوات أنموذج فلاور هو (النمط الذي يمثل تنظيم الأفكار داخل الجمل إضافة إلى تطبيق المفاهيم والمعارف والتراكيب اللغوية مراعيًا في ذلك قواعد الإملاء واللغة)، وهذا يتفق مع أحد الأسس العامة للنظرية البنائية في كونها تؤكد على توجه أفكارهم إلى المسار الصحيح.
- استجابة الطلبة لأنموذج فلاور في تدريس التعبير مما حسن من أداء طلاب الصف الثاني المتوسط في التعبير الشفهي والكتابي.
- طوّر استعمال أنموذج فلاور التفكير الإبداعي عند الطلبة وقدرتهم على توليد أفكار جديدة وفريدة.
- شجع استعمال أنموذج فلاور الاستعمال النشط للخيال والتصوّر الإبداعي عند الطلبة.
- زاد استعمال الأنموذج من مرونة التفكير عند الطلبة وقدرتهم على اقتراح حلول بديلة ومبتكرة.
- أسهم استعمال أنموذج فلاور في تنمية مهارات البحث والاستكشاف عند الطلبة، إذ يشجعهم النموذج على استكشاف مواضيع جديدة وتوسيع معرفتهم.
- عزز الأنموذج التواصل الفعّال والتعاون بين الطلبة، إذ يتطلب استعماله التفاعل والتبادل الأفكار.
- ساعد استعمال أنموذج فلاور في تنمية مهارات التحليل والتفكير الإبداعي عند الطلبة، إذ يدفعهم النموذج للتأمل والتحليل العميق للمواضيع.
- يزيد الاستعمال المنتظم للأنموذج من الثقة والاستعداد للتعبير عن الأفكار والمشاعر عند الطلبة.
- عزز استعمال الأنموذج المهارات اللغوية وقوة المفردات عند الطلبة، مما يؤثر إيجابياً على جودة التعبير.
- شجع استعمال أنموذج فلاور الابتكار والتجريب والاستكشاف عند الطلبة، مما يساعدهم على اكتشاف مهارات جديدة وتطويرها.
- إن الطلبة تواقون للجديد من النماذج الحديثة والطرائق والأساليب التدريسية واستعمال مهارات التواصل اللغوي بين الطلبة باستعمال الحديث والمناقشة والكتابة أسهم في زيادة الرغبة والانتباه.
- أثبت البحث الحالي أنَّ سبب نفور الطلبة من هذه المادة (التعبير) أتى من الطرائق التدريسية الجامدة المتبعة في تدريسهم لهذه المادة، وأتضح ذلك من النتيجة الإيجابية التي توصل إليها الباحث.

المصادر والمراجع

- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٦٥)، لسان العرب، دار صادر.

- بني ياسين، محمد فوزي (٢٠٠٧)، القراءة والكتابة بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة.
- الجشعبي، مثنى علوان (١٩٩٥)، أثر استعمال الأفلام التعليمية في الأداء التعبيري عند طلاب المرحلة الإعدادية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.
- جمهورية العراق، وزارة التربية (٢٠١٢)، الأهداف التربوية للمراحل الدراسية مديرية المناهج العامة.
- حسن حسين زيتون (٢٠٠٢)، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، مصر، القاهرة، عالم الكتب.
- زابر، سعد علي، وسماء تركي داخل (٢٠١٦)، المهارات اللغوية بين النظرية والتطبيق، عمان، الأردن، الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (١٩٦٢)، تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٢، تحقيق علي هلال، الكويت، مطبعة حكومة الكويت.
- السامرائي، قصي محمد ورائد إدريس الخفاجي (٢٠١٤)، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، عمان، دار دجلة ناشرون وموزعون.
- شحاته، حسن (٢٠٠٠)، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط ٤، بيروت، لبنان، الدار المصرية اللبنانية.
- عصر، حسين عبد الباري (٢٠٠٥)، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مصر، مركز اسكندرية للكتاب.
- علي، عبد الفتاح (١٩٨٩)، إعداد برنامج للتدريب على مهارات التعبير الكتابي وأثره على اكتساب تلك المهارات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر.
- علي، محمد السيد (٢٠٠٧م)، التربية العلمية في تدريس العلوم، ط ٣ دار المسيرة للنشر، الأردن، عمان.
- العيسوي، جمال مصطفى وآخرون (٢٠٠٥)، طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الاساس (بين النظرية والتطبيق)، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين.
- الغريب، رمزية، (١٩٧٧)، التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- فايد، عبد الحميد (١٩٩٨)، رائد التربية العامة وأصول التدريس - ابتدائي - ثانوي، ط ٤، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- فخري، فائزة محمد (٢٠١١)، الكتابة الفنية: مفهوما - أهميتها - مهاراتها - تطبيقاتها، الأردن، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- الفرطوسي، منير راشد (٢٠٠٩)، فاعلية برنامج مبني على الألعاب التعليمية في الأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، (رسالة غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد.

- محمد أأمد كرم، شبل بدران (١٩٩٧)، المناقشة فف الأصل الفلسفة للترفة، الإسكندرفة، مطابع الجمهورية.
- إبراهفم ناصر (١٩٨٣)، الترفة وثقافة المآتمع: ترفة المآتمعات، بفروت، دار الفرقان.
- مذكور، على أأمد (١٩٩١)، تدرفس فنون اللغة العربفة، القاهرة، دار الشواف للنشر والتوزفيع.
- ملأم، سامف محمد (٢٠٠٢)، مناهآ البحث فف الترفة وعلم النفس، عمان، دار المسفرة للنشر والتوزفيع.
- الموسوف، ففدر، وسماء تركف، وففدر الجزائرف (٢٠١٧)، ومنفر راشد، وعلاء شففب، وأأمأ كاظم، طرائق التدرفس والتطففق، العراق، مكآب نور الحسن (ع)، بفداد.
- المومف، إبراهفم (٢٠٠٣)، النظرفة البنائفة ودورها فف تطوفر الممارسات التدرفسفة لمرحلة التعللم الاساسف، دمشق، المؤآم العلمف بكلفة الترفة بآامعة.
- النافف، محمد (٢٠١١)، التوافل اللغوف والمآتمع، د.ت.
- النآار، نافة رمضان (٢٠١٠)، اللغة وعلم اللغة قدفماً وأدفثاً، كلفة الآداب، آامعة حلوان، ط١، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر.
- نشوافف، عبأ المآفأ (٢٠٠٥)، علم النفس التربوف، ط١٠، بفروت، مؤسسة الرسالة والنشر.
- نوفل، محمد بكر، ومأمد قاسم سعفان (٢٠١١)، دمآ مهاراا التفكفر فف المآآوف الدراسف، عمان، دار المسفرة للنشر والتوزفيع.
- الهاشمف، عبأ الرحمن عبأ على (٢٠٠٥)، التعبفر، فلسفته، واقعه، تدرفسه، أسالفب تصأفحه، الأردن، عمان، دار المناهآ للنشر والتوزفيع.
- الهمشرفف، عمر أأمد (٢٠٠٧م)، مآآل إلى الترفة، الأردن، عمان، دار صفاء.
- الوائفف، سعاد عبأ الكرفم (٢٠٠٤)، طرائق تدرفس الآأب والبلاغة والتعبفر بفن النظرفة والتطففق، الأردن، عمان، دار الشروق للنشر والتوزفيع.
- Cho, K. S., & Lee, S. Y. (2015). *"The effect of the Flower model on the writing performance of Korean middle school students"*. English Teaching, 70(4), 79-100.
- Deffner, N. A., & Scharf, R. J. (2008). *"Developing second graders' writing skills through the use of the Flower model"*. Early Childhood Education Journal, 35(2), 153-158.
- Elgazzar, S. H. (2016). *"Using the Warren's model to enhance writing performance of Egyptian EFL learners"*. International Journal of Applied Linguistics and English Literature, 5(2), 109-118.

- Karimi, M., & Rostampour, M. (2015). "*The effect of Flower's model on Iranian EFL learners' creative thinking*". Journal of Applied Linguistics and Language Research, 2(7), 235-246.
- Ozkan, Y. (2015). "*The effects of the Flower model on the writing skills of students with learning disabilities*". International Electronic Journal of Elementary Education, 7(3), 371-384.